الأربعاء ٣١ /تموز /٢٠٢٤

المقاومة للعالم: لا كلام خارج الميدان؛ حزب الله يستبعد اجتياحا بريا ويتحدث عن "وضع أولى أقدامه بالجليل"؛ "خوفا من رد حزب الله".. السلطات الإسرائيلية تأمر بفتح الملاجئ في تل أبيب ووسط البلاد؛ الولايات المتحدة تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على مقر للحشد الشعبي جنوب بغداد؛ الإندبندنت: نتنياهو بيده مفتاح وقف حرب في لبنان وغزة؛ "مزبلة رياضية".. فيلسوف ياباني ينتقد المعايير المزدوجة بشأن مشاركة روسيا وإسرائيل في أولمبياد باريس! تحولات بالنظرة إلى سورية: هل يكون لبنان آخر المستفيدين! الأمم المتحدة تدعو العالم لإعادة النظر في كل العلاقات مع إسرائيل؛ هآرتس: ٣٦ أسيراً من غزة قتلوا في سجن سيدي تيمان في صحراء النقب؛ صحيفة: من الأفضل ألا تحقق إسرائيل في جرائم الحرب؛ الغارديان: إرهاب جديد يبشر بعصر من الفساد الأخلاقي الكامل! تداعيات حرب غزة: أردوغان يورّط أذربيجان في مواجهة نتنياهو؛ نيويورك تايمز: مساعدون في الكونغرس أقاموا قناة معارضة خلفية للتعبير عن دعم فلسطين ومخالفة رؤسائهم؛ التايمز: بريطانيا تؤجل قرار حظر تصدير الأسلحة إلى إسرائيل لأسابيع! هل تفتح إيران أبوابها أمام روسيا؟ أوكرانيا تعاني من عجز قياسي في الميزانية؛ من سيتحمل فاتورة إعادة الإعمار في أوكرانيا؛ بصواريخ فرط صوتية، روسيا سترد على نشر صواريخ أمريكية في ألمانيا! بعد المشاريع العملاقة.. السيسي يستصلح الصحراء ويهدد الأمن المائي لمصر..؟!!

الموضوع الرئيس: حزب الله يستبعد اجتياحا بريا ويتحدث عن "وضع أولى أقدامه بالجليل"..."خوفا من رد حزب الله".. السلطات الإسرائيلية تأمر بفتح الملاجئ في تل أبيب ووسط البلاد... الولايات المتحدة تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على مقر للحشد الشعبي جنوب بغداد... الإندبندنت: نتنياهو بيده مفتاح وقف حرب في لبنان وغزة... "مزبلة رياضية".. فيلسوف ياباني ينتقد المعايير المزدوجة بشأن مشاركة روسيا وإسرائيل في أولمبياد باريس..؟!!

تناقلت وسائل إعلام عن **مصدر قيادي في حزب الله** تأكيده **بأن الحزب لا يتوقع اجتياحا بريا إسرائيليا للبنان، لكنه شدد بالمقابل على أن الاجتياح وإن حصل سيحفزنا لنضع أولى أقدامنا في الجليل. وقال المصدر: "نأخذ التهديدات الإسرائيلية على محمل الجد وأعددنا للأمر كامل عدته،**

ونحن غير معنيين بالمصطلح الذي يستخدمه العدو عن ضربة قاسية ومحدودة، لأن أي ضربة ستمثل عدوانا بمعزل عن حجمها، وسنرد حتما على أي اعتداء إسرائيلي".

وقال المصدر القيادي في حزب الله إنه **"تبلغ من الموفدين أنهم تواصلوا مع إسرائيل لتجنيب المدنيين أي ضربة، وأضاف: "نحن لا نثق بعدونا". وتابع: "طرح علينا الموفدون عدم الرد على العدوان المرتقب وقد أبلغناهم رفضنا ذلك.. قيادة المقاومة ستقرر شكل الرد وحجمه على أي عدوان محتمل، ونحن قادرون على قصف المنشآت العسكرية في حيفا والجولان ورامات ديفيد بشكل قاس وعنيف". وقال المصدر: "لا نتوقع اجتياحا بريا ولو محدودا للبنان، لكننا في حالة جاهزية كاملة"، وأضاف: "الاجتياح البري للبنان سيكون حافزا لنضع أولى أقدامنا في الجليل". وختم المصدر قائلا: "لم يفاجئنا التبني الأمريكي لرواية العدو وسبق وتبنى روايته بمجزرة المعمداني".**

وذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية، أمس، أن السلطات الإسرائيلية أمرت بفتح الملاجئ في تل أبيب وريشون لتسيون، تحسبا من رد حزب الله على القصف الإسرائيلي على بيروت. ومساء أمس، قالت مراسلة **روسيا اليوم**، إن **قصفا إسرائيليا استهدف الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.** واستهدفت غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، الثلاثاء، قيادياً عسكرياً في حزب الله، وأسفرت عن استشهاد امرأة وطفل وطفلة وجرح ٦٨ شخصا. وكشف الإعلام العبري **أن الجيش الإسرائيلي اغتال فؤاد شكر المستشار العسكري الكبير للسيد حسن نصر الله.**

في السياق، وبحسب **القدس العربي**، قُتل أربعة أشخاص على الأقل في انفجارات وقعت في مقر للحشد الشعبي في منطقة جرف الصخر في محافظة بابل جنوب بغداد، وفق ما **أفاد مصدر أمني ومسؤول في الحشد. وقال مسؤول أمريكي إن الولايات المتحدة نفذت ضربة في العراق أمس دفاعا عن النفس بعد ساعات من تنفيذ إسرائيل ضربة لحزب الله المدعوم من إيران في لبنان ومع تصاعد التوتر في الشرق الأوسط.** وزعم المسؤول الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته أن الضربة سببها تهديد لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وتحت عنوان: ضربة الضاحية... هل انتهى «الرد الإسرائيلي» أم اقتربت الحرب الشاملة؟ اعتبر تحليل في الشرق الأوسط، أنه سواء نجحت الضربة الإسرائيلية في **تحييد** القائد العسكري المستهدف في حزب الله **أو لا، يجدر التفكير في تداعيات العملية التي حصلت مساء الثلاثاء في الضاحية الجنوبية لبيروت؛ فإسرائيل سارعت إلى القول عبر وسائل إعلام عدة إن «الهجوم» على ضاحية بيروت انتهى بالنسبة إليها، وإن الأمر يتوقف الآن على رد فعل «حزب الله» فيما أجواء الضاحية الجنوبية - إن جاز التعبير - تؤكد أن حزب الله سيرد رداً مدروساً ودقيقاً أياً تكن العواقب،**

وأن هذا الرد سيكون «نوعياً» واستراتيجياً. وخلاصة القول إن ضربة الضاحية نقلت المواجهة إلى مرحلة جديدة يترقبها اللبنانيون بقلق كبير على المصير.

وأبرزت صحيفة الأخبار اللبنانية: المقاومة للعالم: لا كلام خارج الميدان. وأفادت أنه حتى الثانية من فجر اليوم، لم يكن حزب الله قد أصدر أيّ بيان حول العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية، مساء أمس. ولم يعلّق على إعلان العدوّ تنفيذه عملية اغتيال القائد الجهادي الكبير في الحزب فؤاد شكر (السيد محسن). وصمت حزب الله لا يجب إعطاؤه أيّ تفسيرات سياسية أو أمنية، ذلك أنه حتى هذه اللحظة (الثانية صباحاً)، لم يكن الفريق المعني في الحزب قد حصل على دليل يجزم باستشهاد شكر، وهو دليل يحتاج إليه الحزب لأسباب عديدة تخصّه، وهو أسلوب سبق أن اعتمده في حالات مشابهة.

عملياً، أقفل حزب الله هواتفه مساء أمس، والعبارة الوحيدة التي سمعها كل من حاول، من لبنان أو خارجه، السؤال عن موقف الحزب من العملية، **كانت أن «الجواب في الميدان»، وأن لا مجال لأيّ كلام سياسي بعد هذا العدوان، وهو الموقف الذي دفع بعواصم غربية الى «التحسب من اندلاع مواجهة كبيرة على الجبهة اللبنانية مع العدو». وأردفت الأخبار: الواضح الذي لا يحتاج الى توضيح أو سؤال، هو أن العدوّ فتح الباب أمام مرحلة جديدة في المواجهة، وهي مواجهة ستظل مرتبطة بالعدوان المفتوح والمستمر على قطاع غزة، لكن سيكون لها شكلها الآخر على الجبهة مع لبنان. ولا تحتاج المقاومة في لبنان الى من يمدّها بالمعطيات التي تحتاج إلى أن تكون ضمن حساباتها عندما تقرر شكل التعامل مع العدوّ من الآن فصاعداً. لكن الأكيد أن العدوان على الضاحية، أمس، فتح صفحة جديدة ومختلفة عما كانت عليه الأمور قبل الثلاثين من تموز ٢٠٢٤.**

ونشرت صحيفة **الإندبندنت**، أمس، مقال رأي كتبه **دونالد ماكنتير** الذي غطى الحرب اللبنانية-الإسرائيلية عام ٢٠٠٦، **قال فيه إن نتائج المواجهة الحالية مع حزب الله تعتمد على ما يريد تحقيقه نتنياهو. وقال الكاتب إن سقوط صاروخ على ملعب كرة قدم نهاية الأسبوع في بلدة مجدل شمس، بمرتفعات الجولان يعتبر أولا وأخيرا، كارثة لعائلات ١٢ طفلا بريئا من الدروز وللعشرات الذين أصيبوا في الحادث. لكنه الحادث الذي حذر الخبراء منه منذ مدة طويلة، والذي يمكن أن يحول المواجهة الحامية (تحت السيطرة) على الحدود اللبنانية- الإسرائيلية التي بدأت منذ الحرب الشاملة على غزة في تشرين الأول، إلى مواجهة خطيرة.**

ولم يهتم أحد أن الحادث وقع في منطقة لا تزال تحتلها إسرائيل، وأن عددا من سكانها (وتحديدا الكبار في العمر) يعتبرون أنفسهم مواطنين سوريين. أو ربما أخطأ حزب الله في إطلاق الصاروخ، الذي كان يريد على الأقل لمصلحته الخاصة استهداف موقع عسكري إسرائيلي عند جبل الشيخ، حيث

تقبع مجدل شمس؛ ولم يكن الأمر وكأن حزب الله لا يعرف أن سكان القرية تم إجلاؤهم كما حدث مع بقية سكان البلدات المتاخمة للحدود مع لبنان. ولهذا، يتحمل المسؤولية عن سقوط الصاروخ. ولكن القضية الأكثر إلحاحا هي أن الحكومة الإسرائيلية التي لا يعرف عنها ضبط النفس قد تجد نفسها ملزمة بتدفيع حزب الله ثمن باهظ، كما تحدث نتنياهو "ثمن باهظ لم يدفعه حتى الآن"؛

ولكن ماذا سيفعل مع وزير الدفاع يوآف غالانت، حيث أوكلت الوزارة الأمنية الأمر إليهما، وإلى أي مدى سيذهبان إليه؛ هو في ورطة، واقع بين دعوات الحرب من بعض وزراء الحكومة الذين يريدون انتقاما شديدا، مثل اغتيال حسن نصر الله، وبين مناشدات المجتمع الدولي بمن فيه الولايات المتحدة المطالبة بضبط النفس؛ فهل يستطيع تشكيل نوع من الرد القوي على الجماعة الشيعية المسلحة بشكل كبير وبدون مزيد من التصعيد؟ أم أنه سيخاطر بحرب إقليمية تورط إيران والولايات المتحدة فيها وتتوسع في كل الشرق الأوسط، وربما خارجه؟

وحتى من دون مثل هذا التصعيد الإقليمي، فمن المشكوك فيه أن تكون إيران أو حزب الله على استعداد للانخراط في مثل هذا الصراع في الوقت الحاضر، فإن اندلاع حرب شاملة بين الطرفين لا يزال يشكل احتمالا قاتما للغاية. ويقول إن أي شخص شارك في تغطية حرب ٢٠٠٦، كما فعل الكاتب من شمال إسرائيل لا يشك في الأثر المحتمل؛

ففي حرب استمرت ٣٤ يوما، وكان فيها غزو بري وجوي، وقتل فيها حوالي ١,٠٠٠ شخص في لبنان، و١١٨ جنديا إسرائيليا و٤٣ إسرائيليا في الشمال؛ إلا أن الحرب هذه المرة ستكون أكثر فتكا، فلدى حزب الله ترسانة ضاربة من الأسلحة وأقوى مما لدى حماس. وبحسب تقديرات سي آي إيه، فلدى حزب الله حوالي ١٥٠.٠٠٠ مقذوف صاروخي وصواريخ من عدة أنواع، بما فيها أسلحة طويلة المدى والتي يقول قادة الحزب إنها تستطيع ضرب أي نقطة في إسرائيل.

ويعلق الكاتب أن معظم القتلى في حرب ٢٠٠٦ كانوا من اليهود، لكن قتل الدروز في مجدل شمس، تذكير بأن القتلى لن يكونوا هذه المرة يهودا فقط. ويتذكر الكاتب كيف اختبأ في حينه بقبو دكان رطب بمدينة حيفا مع أربع نساء فلسطينيات شجاعات، هربا من الصواريخ التي أطلقها حزب الله قريبا من بلدة المطلة في الشمال. وقال إن واحدة منهن كانت في الثالثة والثمانين من عمرها، وجاءت من جنازة صديقتين لها قتلتا في حيفا، أما الثانية فكانت زائرة للناصرة حيث كانت العائلات العربية تندب مقتل طفلين نتيجة لصواريخ الكاتيوشا من لبنان.

وعلى خلاف مجدل شمس، فضحايا حيفا والناصرة لم تتوفر لهم الملاجئ. وهذا تذكير آخر بأنه في حالة اندلاع حرب جديدة في لبنان، سيموت مدنيون عرب ويهود تماما كما حدث في هجوم حماس في ٧ تشرين الأول، والرد الإسرائيلي المدمر على غزة.

ويناقش الكاتب أن إسرائيل لديها حالة قوية لتطبيق القرار ١٧٠١ الصادر عن الأمم المتحدة الذي أنهى حرب ٢٠٠٦ واشترط انسحاب قوات حزب الله إلى شمال نهر الليطاني. وطالما حثت القوى الغربية إسرائيل على المسار الدبلوماسي لتأمين الانسحاب. والمشكلة أن هذا لن يحدث طالما لم تتوقف الحرب في غزة. ويقول الكاتب إن حزب الله هو الذي بدأ الحرب الحالية دعما لحماس في غزة. وبالتوازي مع الأزمة الحالية في الشمال، فإن المفاوضات على وقف إطلاق النار وعودة حوالي ١٣٠ أسيرا إسرائيليا في غزة بطيئة.

ويرى عدد من الساسة في إسرائيل والمعلقين وعائلات الأسرى، أن السبب الرئيسي وراء غياب الصفقة هو نتنياهو المتردد. والإشارات في الوقت الحالي ليست مشجعة، إلا أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ربما يكون مفتاح منع مزيد من التصعيد على الجبهة اللبنانية، وهو تطور لا يريد أي شخص عاقل حدوثه..!!!

ووجه الفيلسوف الياباني سايتو كوهيه، انتقادات لاذعة لأولمبياد باريس الذي وصفه بأنه **"مزبلة رياضية"، ولفت إلى وجود معايير مزدوجة في التعامل مع مشاركة روسيا وإسرائيل في الحدث.** وقال كوهيه، **وهو أستاذ مشارك في جامعة طوكيو،** خلال مداخلة ضمن برنامج تلفزيوني: **"أنا أقاطع الألعاب الأولمبية، ولا أريد أن أكون جزءا من المزبلة الرياضية". وأضاف: "هذا يعني أيضاً أنني لا أريد أن أكون جزءا من المشكلة الإسرائيلية. لا يمكن لروسيا الآن المشاركة في الألعاب الأولمبية. لكن (دعونا نتذكر) أن محكمة العدل الدولية أوصت باعتبار ما تقوم به إسرائيل إبادة جماعية، وسياسة الاحتلال عينها انتهاكا للقانون الدولي. ومع ذلك، هناك معايير مزدوجة في حقيقة قبول المجتمع الدولي اللجنة الأولمبية (الدولية) بمشاركة إسرائيل في هذا الحدث.. عندما يحدث ذلك (الأولمبياد)، يفرح الناس بالاحتفال بالسلام ويعتقدون أنه أمر جيد، لكن الشعب الفلسطيني وسكان غزة منسيون، ولا يبقى هناك أحد يتذكر الإبادة الجماعية. أحاول ألا أنظر إلى ذلك (المشهد) حتى ولو لمدة دقيقة واحدة"، نقلت روسيا اليوم.**

أخبار عن سورية:

تحولات بالنظرة إلى سورية: هل يكون لبنان آخر المستفيدين...؟!!

رأى ماهر الخطيب في موقع **النشرة** اللبناني، أنه **رغم الانشغال الكبير بالتطورات في قطاع غزة، واحتمالات تدحرج الأمور على جبهة جنوب لبنان، إلا أن هذا لا يلغي وجود تحولات على مستوى المشهد السوري، تفرض على السلطات اللبنانيّة البحث في كيفية الاستفادة منها، بالنسبة إلى أزمة النازحين السوريين التي تترك، منذ سنوات، تداعيات خطيرة على مختلف المستويات، سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية. ولفت الكاتب** إلى إعلان إيطاليا، تعيين سفير لها في

دمشق، وزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكية راديك روبش لدمشق، في نهاية نيسان الماضي، **مذكّراً بأنّ رومانيا وبلغاريا واليونان وقبرص والتشيك والمجر تربطها علاقات دبلوماسية بدمشق، فيما بادرت تركيا إلى الإعلان، عن رغبتها في فتح قنوات الاتصال مع الحكومة السوريّة، بعد أنّ كانت قد سبقتها إلى ذلك العديد من الدول العربية، وهو ما توجه بعودة دمشق إلى جامعة الدول العربية.**

ونقل الكاتب عن **مصادر متابعة**، قولها إنه بات من الواضح أن الانشغال اللبناني بالتطورات على الجبهة الجنوبية، **لا يجب أن يلغي أهمية متابعة ملف النازحين السوريين، وبالتالي السؤال عن الأسباب التي تحول دون تسريع الخطوات اللازمة على هذا الصعيد، لا سيما بعد التوصية التي كانت قد صدرت عن المجلس النيابي قبل أشهر.** وأضافت المصادر أنّ هناك تحولات تحصل على مستوى مواقف العديد من الجهات الدولية تجاه دمشق، **ما يحتّم ألاّ يكون لبنان بعيداً عنها لأنه من أكبر المتضررين... وما تقدم، يقود إلى التأكيد على المعادلة المعروفة في العلاقات الدولية، أي أن الدول تبحث عن مصالحها دائماً، وهو ما يمكن أن يكون التفسير الأفضل للموقف التركي على سبيل المثال.**

وأشارت المصادر المتابعة إلى أن أنقرة كانت تتصدر قائمة الدول المعادية لدمشق، فهي كانت من المشاركين في الحرب، عسكرياً وسياسياً، لكن عندما وجدت أن مصلحتها هي بالتواصل مع الحكومة السورية، لم تتردد في الإعلان عن ذلك صراحة من أعلى مستوى فيها؛ أي الرئيس أردوغان، **وأضافت: "في المقابل، نحن منذ سنوات نتحدث عن تشكيل لجان وتأليف وفود، بينما لا يتم الذهاب إلى أي خطوة عملية". في المحصلة،** جددت هذه المصادر **التأكيد على أن هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق المسؤولين اللبنانيين من أجل التعامل الجدي مع هذا الملف،** رغم كل الظروف المحيطة بالواقع الداخلي، **حيث تشدد على أن تداعيات هذه الأزمة لا تقل خطراً عن الظروف القائمة على مستوى الجبهة الجنوبية، وتضيف: "لم يعد هناك ما يفرض علينا التأجيل أو التأخر في الذهاب إلى خطوات كبرى".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الأمم المتحدة تدعو العالم لإعادة النظر في كل العلاقات مع إسرائيل... هآرتس: ٣٦ أسيراً من غزة قتلوا في سجن سيدي تيمان في صحراء النقب... صحيفة: من الأفضل ألا تحقق إسرائيل في جرائم الحرب... الغارديان: إرهاب جديد يبشر بعصر من الفساد الأخلاقي الكامل..؟!!

يجب على دول العالم إعادة النظر بعلاقاتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع إسرائيل وفقا لقرار محكمة العدل الدولية الاستشاري حول عدم شرعية إقامة مستوطنات في الأراضي

الفلسطينية. جاء ذلك في بيان المقررين الخاصين للأمم المتحدة، الذي وزعته المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وفي ١٩ تموز أصدرت محكمة العدل الدولية، رأيا استشاريا بشأن التبعات القانونية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وخلصت المحكمة إلى أن الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية تنتهك القانون الدولي وتعتبر ضما للأراضي. وطالبت الوثيقة، إسرائيل بإنهاء الأنشطة الاستيطانية الجديدة في الأراضي الفلسطينية وكذلك إنهاء وجودها غير القانوني فيها في أسرع وقت ممكن، فضلا عن دفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بها نتيجة الاحتلال غير القانوني.

وقال البيان: "بينما ينظر مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة في استراتيجيات لضمان إنهاء سريع للاحتلال غير القانوني، يجب على الدول أن تراجع على الفور جميع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع إسرائيل، بما في ذلك العلاقات التجارية والمالية وصناديق التقاعد والتبادلات العلمية والمنظمات الخيرية".

ودعا خبراء الأمم المتحدة إلى فرض حظر على توريد الأسلحة ووقف أي تجارة أخرى يمكن أن تضر بالفلسطينيين، وفرض عقوبات مستهدفة، بما في ذلك تجميد الأصول، ضد الأفراد والكيانات الإسرائيلية "المتورطة في الاحتلال غير القانوني وسياسات الفصل العنصري والفصل العنصري".
وتابع البيان: "بعد صدور القرار القضائي في ١٩ تموز، كثفت إسرائيل هجماتها على السكان المدنيين في غزة ومواردها الطبيعية. ويجب على إسرائيل تنفيذ هذا الرأي الاستشاري والأحكام الأخرى الصادرة عن محكمة العدل الدولية هذا العام. ويجب على إسرائيل التوقف عن التصرف كما لو كانت لوحدها تقف بشكل استثنائي فوق القانون وحده".

إلى ذلك، عاد معتقل سيدي تيمان الإسرائيلي في صحراء النقب الذي يعرف باسم" غوانتانامو إسرائيل" إلى الواجهة بعد الكشف عن الاعتداءات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون من قطاع غزة فيه. وكشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية بأن ٤٨ أسيرا فلسطينيا قتلوا داخل السجون الإسرائيلية منذ بداية الحرب على غزة، منهم ٣٦ أسيرا من قطاع غزة قتلوا في سجن سيدي تيمان.
بدورها، كشفت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، أن ١٠ جنود اعتدوا بالضرب المبرح على أسير من غزة لم تذكر اسمه، وتم نقله إلى المستشفى وعليه إصابات خطيرة حتى في فتحة الشرج، مما استدعى قيام الشرطة العسكرية بفتح تحقيق.

وقال موقع واينت إن "في أيدي محققي الشرطة العسكرية بعض الأدلة التي تعزز الشكوك في أن مدربي السجون في خدمة الاحتياط ارتكبوا عملا من أعمال اللواط ضد الأسير الذي كان محتجزا"، مبينا أن "تقريرا طبيا يشير إلى أن الأسير دخل المستشفى نتيجة إصابته بجروح خطيرة في الأرداف،

وعانى من نزيف حاد بسبب الإصابة الخطيرة في فتحة شرجه التي يزعم أنها حدثت باستخدام أداة ما".

وسادت حالة من الفوضى مساء الاثنين داخل قاعدة بيت ليد قرب نتانيا، حيث دفع أنصار اليمين بينهم جنود ملثمون ومسلحون عناصر الأمن واشتبكوا بالأيدي مع الجنود وأفراد الشرطة وتجاوزوا الحواجز العسكرية ودخلوا إلى مقر المحكمة العسكرية في القاعدة، وحاولوا اقتحام بوابة حديدية داخل مقر المحكمة، وذلك إثر توقيف ٩ جنود في قوات الاحتياط لضلوعهم باعتداء جنسي جماعي على الأسير الفلسطيني.

وقد دعا رئيس حزب العمل الإسرائيلي يائير غولان، إلى سجن أعضاء الكنيست الاسرائيلي الذين شاركوا باقتحام قاعدة "سديه تيمان" العسكرية، متّهما نتنياهو بـ"تشكيل مليشيات مسلحة" داخل الجيش. ولفت رئيس حزب العمل الإسرائيلي إلى أن التحقيق فيما جرى في سيدي تيمان ضروري وقد يقود إلى مكتب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير نفسه. بدوره، **وصف زعيم المعارضة الإسرائيلية** يائير لابيد، **اقتحام سيدي تيمان بأنه "إجرام حقير وخطير لأعضاء الكنيست الذين يضعفون الجيش الإسرائيلي ويفككونه، ويضعفون ويفككون دولة إسرائيل، ويقضون على أسس قوتنا من الداخل".**

ونشرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية مقالا **ينتقد نواب اليمين في الكنيست الذين اعترضوا على اعتقال جنود يُشتبه في ضلوعهم في قتل أحد أعضاء وحدة "النخبة" التابعة لحماس في هجوم ٧ تشرين الأول.** وأشار **إيتاي روم** في مقاله إلى ما حدث في لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، قائلاً **إن نواب حزبي الليكود والقوة اليهودية، تنافسا في التعبير عن الغضب إزاء القرار الاستثنائي الذي اتخذته الشرطة والنيابة العامة بالتحقيق في "الاشتباه في انتهاك القوانين". ويرى روم** أن **الرسالة الحقيقية وراء الخلافات في الكنيست في هذا الشأن، مفادها "حظر اعتقال أي شخص يُشتبه في أنه قتل إرهابياً، حتى مع وجود أدلة".**

وانتقد المقال ما وصفها **بـ"الفوضوية الفاشية"** التي يرى أنها **"لن تتوقف عند هذا الحد"، لاسيما بعد مشروع قانون قدمه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يحظر التحقيق مع الجنود فيما يخص أي عمل يقومون به "أثناء أداء واجبهم خلال النشاط العملياتي". وأبدى الكاتب** تخوفه من أن يتطور الأمر إلى مشاريع قوانين أخرى **"تحظر التحقيق مع ضباط الشرطة الذين يهاجمون المتظاهرين من الجناح السياسي الخطأ أو المواطنين الذين يهاجمون مواطنين آخرين يُشتبه في كونهم إرهابيين".** واختتم **إيتاي روم بالقول: "إذا كانت هذه هي الطريقة التي يعمل بها المسؤولون بشأن التحقيقات، فربما يكون من الأفضل الإصغاء إلى بن غفير وعدم التحقيق على الإطلاق".**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالا **للكاتبة نسرين مالك، هاجمت فيه احتفاء الكونغرس الأمريكي بخطاب نتنياهو الأربعاء الماضي، قائلة إن ذلك "يبشر بمرحلة جديدة من الحرب في غزة، لا توجد فيها خطوط حمراء"**. **وأوضحت** الكاتبة أن "محو إسرائيل المستمر للعائلات والمنازل والثقافة والبنية الأساسية" **دون نهاية، بات جزءاً من حياة الفلسطينيين في غزة، مؤكدة أن "قدسية الحياة البشرية، وفكرة عدم إمكان إنهائها دون أقوى مبرر، هي ما يفصلنا عن البربرية".** **وأشارت مالك** إلى قرارات محكمة العدل والجنائية الدولية في محاولة للحفاظ على "القواعد الهشة للقانون الدولي والإنساني وإنفاذها"، **إلا أن ذلك لا يمثل أي أهمية تذكر بالنسبة لأهل غزة "الذين لا يدركون ما يحدث وهم يحاولون تفادي القنابل، والبحث عن الطعام، واستخراج جثث قتلاهم".**

وكل ما نتج عن ذلك هو المزيد من "التحدي والعدوان من جانب إسرائيل"، وإدانة حلفائها للأحكام القضائية، وتشويه سمعة أعداد كبيرة ممن لا يرغبون سوى في وقف القتل، ما يعطي رسالة مفادها "تعوّدوا على ذلك!". **وتضيف الكاتبة أن ذلك يعني أن هناك جماعات معينة من الناس يمكن قتلها، وأن "من المعقول والضروري" أن يموتوا مقابل الحفاظ على نظام سياسي مبني على عدم المساواة في الحياة البشرية. وبحسب الكاتبة البريطانية، فإن استرخاص حياة الفلسطينيين "يستلزم فصل حياتنا عن حياتهم، وفصل القانون والأخلاق إلى عالمين: عالم يعيش فيه من يستحق الحرية بعيداً عن الجوع والخوف والاضطهاد، وعالم ثانٍ أظهر فيه آخرون بعض الصفات التي تثبت أنهم لا يستحقون الشيء نفسه". وتختتم نسرين مالك بالقول: "بمجرد التوقف عن التعامل مع الآخرين على أساس إنسانيتهم، فإن هذا يعني أن سياسة الموت أنجزت مهمتها".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

تداعيات حرب غزة: أردوغان يورّط أذربيجان في مواجهة نتنياهو... نيويورك تايمز: مساعدون في الكونغرس أقاموا قناة معارضة خلفية للتعبير عن دعم فلسطين ومخالفة رؤسائهم... التايمز: بريطانيا تؤجل قرار حظر تصدير الأسلحة إلى إسرائيل لأسابيع..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **مشكلة تسبب بها خطاب أردوغان لأذربيجان؛ إذ أنّ تهديد تركيا بغزو إسرائيل يضر بمصالح أذربيجان. فقد أثار أردوغان مشكلة دبلوماسية متعددة الأطراف عندما توعّد إسرائيل بأن يكرر معها ما فعلته أنقرة خلال الحرب الأهلية في ليبيا وفي حرب قره باغ الثانية.** فقد **قلل أردوغان من شأن رواية باكو للأحداث بأن القوات الأجنبية (التركية) لم تشارك في الأعمال القتالية سنة ٢٠٢٠. فحينها، زعمت باكو أن أنقرة لم تقدم في العام ٢٠٢٠ سوى "الدعم السياسي" لباكو، ولم تشارك قواتها النظامية في أحداث حرب قره باغ الثانية.**

ويرى **الباحث السياسي التركي كريم هاس** أن **أردوغان يحاول عمدا تحويل التركيز على الأجندة الإقليمية من أجل التستر على المشاكل الأخرى. ولفت إلى حقيقة أن جزءًا كبيرًا من استطلاعات الرأي العام، بما في ذلك استطلاعات الرأي الحكومية، تظهر عدم الرضا العام عن المؤشرات الاقتصادية الحالية. وبحسب هاس، إطلاق أردوغان تهديدات، يعني أنه على الأرجح يفعل العكس، فـ "بعد أيام قليلة من بدء إسرائيل الحرب في غزة وقيام أردوغان بتهديد حكومة نتنياهو، تبين أن الجانب الإسرائيلي يستورد أكثر من ٦٠٪ من النفط من أذربيجان عبر تركيا. من حيث المبدأ، كان بإمكان أنقرة عرقلة هذا التدفق، لكنها لم تفعل ذلك".**

وفي الوقت نفسه، **أشار هاس** إلى **أن أردوغان مجبر على تغيير التركيز في خطاب الدولة والتلاعب باهتمام الرأي العام، لاحتمال حدوث تقارب دبلوماسي قريبًا مع سورية، فنظرة الجمهور التركي إلى اتفاق السلام المحتمل تبقى غامضة.**

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** تقريرا أعدته **مايا سي ميلر** قالت فيه إن **الموظفين المساعدين في الكونغرس شكلوا قناة احتجاج خلفية للتعبير عن رفضهم للدعم الأمريكي إلى إسرائيل. وقد تم بناء المجموعة المكونة من موظفين صغار على شكل "نظام التواصل والمعارضة" في وزارة الخارجية. وكشفت الصحيفة** أن عددا يتجاوز العشرة من الموظفين الصغار في الكونغرس صعدوا يوم الأحد من اعتراضهم على دعم الولايات المتحدة إلى إسرائيل وأعلنوا عن موقع على الإنترنت يقومون وغيرهم من الذين يوافقونهم الرأي على نشر مذكرات بدون الكشف عن هويتهم، **تنتقد السياسية الأمريكية من إسرائيل وحرب غزة، بما في ذلك انتقاد رؤسائهم بدون خوف من الانتقام. وجاء هذا التطور بعد محاولات غير مجدية لإقناع الساسة بتغيير مواقفهم من الحرب.**

ويقول المنظمون إن المنبر الذي أطلق عليه "قناة المعارضة في الكونغرس" مصمم بناء على قناة المعارضة في وزارة الخارجية للموظفين العاملين في السلك الخارجي، وهي القناة التي أنشئت أثناء الحرب في فيتنام، وهو نزاع آخر أدى إلى انقسام سياسي مر في الولايات المتحدة وأشعل حركة احتجاج، وتحديدا بين الشبان الأمريكيين. وخلافا للقناة هذه التي ظلت ضمن النظام الداخلي الحكومي، يلجأ إليها المعارضون لبث أفكارهم المعارضة لمواقف الحكومة سرا، فالموقع الجديد هو منصة عامة يقوم من خلالها المساعدون في الكونغرس بنشر انتقاداتهم والتركيز على الخلافات داخل مكاتبهم بالكونغرس.

ولا تتوفر لدى الموظفين في الكونغرس أي طرق للتعبير عن مواقفهم التي تختلف مع مواقف رؤسائهم، ومن يتجرأ منهم على المخالفة علنا يطرد من وظيفته؛ وفي حين تشجع بعض المكاتب مساعديها علنا على تقديم آراء مخالفة بشكل خاص والسعي إلى الحصول على مدخلات سياسية من

الناخبين في الدائرة التي يمثلها النائب، **فإن حفنة من كبار المستشارين يمارسون عموما معظم السلطة في مكتب الكونغرس ويقررون الآراء التي يسمعها المشرع: والنتيجة هي** ظهور أصوات معارضة للموظفين العاملين مع المسؤولين واختلافهم في الموقف. وقال أيفي الذي ظل مدافعا عن إسرائيل ورفض الدعوات لوقف إطلاق النار، إن موظفا صغيرا استقال من طاقمه بسبب مواقفه من الحرب. وقال إن على الموظفين إجراء بحث عن مواقف المشرع وإن كانوا يتفقون معها قبل الموافقة للعمل معهم.

من جانبها، قالت صحيفة **التايمز** البريطانية، إن **بريطانيا أجلت قرار حظر مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل لأسابيع، بعد أن صدرت أوامر للمسؤولين بمراجعة الأدلة على جرائم حرب محتملة من العدوان الإسرائيلي في غزة. ويواجه وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي ضغوطا من نواب حزب العمال للقيام بإعلان عن حظر شامل على تصدير الأسلحة، بينما يفضل الوزراء تعليق تراخيص تصدير أسلحة محددة يمكن ربطها بالجرائم المشتبه بها في غزة. وتعد صادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل متواضعة نسبيا مقارنة بالولايات المتحدة، حيث بلغت قيمة مبيعات الأسلحة البريطانية لإسرائيل ١٨.٢ مليون جنيه إسترليني فقط العام الماضي. ومع ذلك،** هناك تردد من المساس بدور للمملكة المتحدة في بناء مقاتلات أف-٣٥، والتي يزعم نشطاء الحملة أنها استخدمت في قصف غزة. **وتشكل قضية مبيعات الأسلحة واحدة من عدة نقاط توتر محتملة في العلاقات بين بريطانيا وإسرائيل، والتي شهدت توترا منذ تولي حزب العمال الحكم.**

من جهتها، وضعت **منظمة أوكسفام الخيرية مجسما لقنبلة من طراز مارك ٨٤ تزن ٢٠٠٠ رطل، وهي واحدة من أثقل القنابل التي تستخدمها إسرائيل في قطاع غزة، أمام البرلمان البريطاني. وكتبت المنظمة على المجسم: "أوقفوا تسليح إسرائيل"، وذلك في الوقت الذي نشرت فيه تقديرات بأن نحو ٧ آلاف فلسطيني سيقتلون أو يصابون في غزة خلال العطلة الصيفية للبرلمان التي تستمر ٣٣ يوما. من جهة أخرى، يدعو بعض النواب من أحزاب مختلفة الحكومة البريطانية للتدخل لوقف ناقلة نفط أميركية تحمل ٣٠٠ ألف برميل من وقود الطائرات مخصصة للجيش الإسرائيلي في غزة، والتي ترسو حاليا في المياه البريطانية بجبل طارق. وأضافت الصحيفة:** إن إلغاء تراخيص التصدير وإنهاء بيع الطائرات المقاتلة، التي يشغلها كل من سلاح الجو الملكي البريطاني وسلاح الجو الإسرائيلي، **من شأنه أن يخلق صداعا دبلوماسيا وقد يعقد شراء المملكة المتحدة للمزيد من طائرات إف-٣٥ ويقوض العلاقات مع الولايات المتحدة.**

وفي السياق ذاته، قام المدعي العام ريتشارد هيرمر **بزيارة إسرائيل الأسبوع الماضي لشرح قرار الحكومة بالتراجع عن اعتراضات بريطانيا على أمر القبض الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية بحق نتنياهو. وسبق أن أبدى هيرمر،** وهو محامٍ مختص بحقوق الإنسان، **معارضته للاحتلال "غير**

القانوني" للضفة الغربية، واصفا إياه بأنه "مدمر للغاية" بمصالح إسرائيل ومخالف تماما لقيم تيكون أولام (إصلاح العالم) التي تربى عليها. كما أكد على أن لديه عائلة مقاتلة في قوات الدفاع الإسرائيلية.

هل تفتح إيران أبوابها أمام روسيا..؟!!

تناول تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، سياسة طهران في ظل الرئيس الإيراني الجديد؛ **فبعد الانتخابات الرئاسية المبكرة في إيران، لا تزال موازين القوى السياسية والأجواء العامة في البلاد معقدة ومتناقضة. وعلّق الخبير في الشؤون الإيرانية، الضابط السابق في المخابرات العسكرية، والمعلق السياسي** فلاديمير أونيشتشينكو، **على إبداء الرئيس بزشكيان نيته تطبيع العلاقات مع الإدارة الأمريكية، فقال:**

يشير بعض المحللين والخبراء السياسيين إلى أن رغبة بزشكيان في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى ستجبره حتما على تقييد تطوير العلاقات النشط مع روسيا. وهناك من يتحدث عن احتمال تأجيل التوقيع على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع موسكو إلى أجل غير مسمى. وفقًا للمحللين السياسيين، ستوقع روسيا وإيران على الاتفاقية هذا الخريف. هناك قلق في وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية؛ ما الذي تخاف منه واشنطن إلى هذه الدرجة؟

في الواقع، هناك كثير من الأسباب للخوف من الصداقة المتنامية بين طهران وموسكو لدى خصومهما. يرى المحللون السياسيون الغربيون أن التوقيع على الاتفاقية سيؤدي، أولاً إلى تعزيز "محور الشر"- روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية، بشكل كبير؛ وثانياً، سيتغير بشدة ميزان القوى السياسية على الساحة الدولية. ويشعر خصومنا بالقلق بشكل خاص إزاء بندٍ مهم، فعلى سبيل المثال، في الاتفاق بين موسكو وبيونغ يانغ هناك بند ينص على تقديم المساعدة العسكرية المتبادلة في حال تعرض أي من الطرفين لعدوان خارجي. وينتظر الخصوم ظهور مثل هذا الالتزام في المعاهدة بين روسيا وإيران بخوف واضح..!!!

أوكرانيا تعاني من عجز قياسي في الميزانية... من سيتحمل فاتورة إعادة الإعمار في أوكرانيا... بصواريخ فرط صوتية، روسيا سترد على نشر صواريخ أمريكية في ألمانيا..؟!!

سلّط تقرير في صحيفة **برافدا رو** الروسية، **الضوء على معاناة الميزانية الأوكرانية وعجز الغرب عن تغطية نفقات كييف العسكرية، حيث يعاني الاقتصاد الأوكراني من العجز.** وبحسب **عضو لجنة الميزانية في الرادا**، بافيل فرولوف، **فإن عجز الميزانية في أوكرانيا هو الأكبر في العالم، حيث تبلغ نفقات البلاد ضعفي دخلها. ووفقا له**، سيغطي الشركاء الغربيون هذا العام **العجز البالغ ٤٠ مليار**

دولار، وفي العام المقبل "سيكون الوضع أسوأ بكثير"، لذا فإن كييف "تطلب من الشركاء عدم خفض دعمهم". لكن الدعم (وهذا واضح) سوف ينخفض. وبالفعل، يحرم رعاة كييف الغربيون أوكرانيا من القروض الكبيرة الجديدة، ناهيكم بالإعانات.

والسبب هو أن دعم أوكرانيا أصبح يشكّل عبئا ثقيلا، ولا يوجد أموال لذلك؛ فحتى في الولايات المتحدة، هناك نقص قياسي في الأموال في الميزانية؛ ووفقا لتقرير صادر عن مكتب الميزانية بالكونغرس الأمريكي، سيصل عجز الميزانية الفدرالية الأمريكية في العام ٢٠٢٤ إلى ١.٩ تريليون دولار، وبحلول العام ٢٠٣٤ سينمو إلى ٢.٨ تريليون دولار.

وأشاروا في الكونغرس إلى أن السبب هو إرسال كثير من الأموال إلى أوكرانيا وحلفائهم في أوروبا. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي نسيان أن ٧٦% من إجمالي عائدات الضرائب الخاصة تنفق على خدمة فائدة الدين الوطني الذي يبلغ ٣٠ تريليون دولار.

وفي أوكرانيا، يعيش أكثر من ٧ ملايين شخص تحت خط الفقر، وسيتفاقم الفقر، والحرمان من الخدمات الاجتماعية، وهو مطلب الدائنين، وسترتفع تكاليف الحفاظ على الجيش. ولكن لا يوجد ما يمكن تجديد الميزانية به: لقد دمرت القوات الجوفضائية الروسية الصناعة وقتلها نقص الطاقة، كما أن سلع التصدير (الحبوب والمنتجات الزراعية الأخرى) آخذة في الانخفاض. وهذا يجبر السلطات في كييف على اتخاذ إجراءات لا تحظى بشعبية كبيرة..!!

ولفت ماكس بريموراك في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، إلى أنّ البنك الدولي يقدّر أن تكلفة إعادة إعمار أوكرانيا قد تتجاوز نصف تريليون دولار، وتساءل: من سيضخ هذه الأموال الهائلة؟ وبحسب الكاتب، تكمن المشكلة في أن دافعي الضرائب الأميركيين ليسوا راغبين في تحمل هذه الفاتورة، وهو أمر مفهوم؛ فقد تعهدت أميركا بالفعل بتقديم نحو ١٧٥ مليار دولار للحرب في أوكرانيا، ناهيك عن حقيقة مفادها أن مليارات الدولارات من الديون المترتبة على أوكرانيا في فترة الحرب وما قبل الحرب مستحقة لحاملي السندات الأمريكيين والأوروبيين. وتتزايد الضغوط على كييف لكي تبدأ في سداد هذه الديون.

وقد تكون هناك فرصة لأوكرانيا، رغم الواقع الصعب، لبناء اقتصادها إذا استطاعت القضاء على الفساد المتفشي والمحسوبيات وسوء الإدارة. وإذا استطاعت ذلك فقد تتمكن من جذب رأس المال الخاص، لاسيما بعد أن وضعها الناتو تحت مظلته الأمنية. ولكن الأمر الأسوأ هو أن وكالات المعونة الغربية تميل إلى الاعتماد على البنك الدولي لإدارة مشاريعها. والشركات الصينية المملوكة للدولة هي أكبر المتعاقدين مع البنك ـ وتكسب "أكبر قدر من دولارات العقود"، وفقا لتقرير مكتب المحاسبة الحكومي؛

وتخيلوا رد الفعل الأمريكي حين يكون ثمن الدفاع عن أوكرانيا هو إثراء الصين. لا شك أن أوكرانيا تحتاج إلى التمويل الهائل، ولكن لم تنتقل أي دولة من الفقر إلى الرخاء من خلال المساعدات الخارجية. والواقع أن العكس هو الصحيح في أغلب الحالات، حيث تعمل تدفقات المساعدات الضخمة على تثبيط همة الحكومات عن إجراء إصلاحات السوق الحرة المطلوبة لجذب الاستثمار الأجنبي وتحفيز النمو الاقتصادي.

كان هذا هو الأساس، على سبيل المثال، لخطة مارشال التي تم الاستشهاد بها (أو الاستشهاد بها) بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية. يذكرنا مارك جرين، المدير السابق للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، بأن الخطة "كانت تتعلق بأكثر من مجرد المال" وكانت تتطلب سياسات تعزز "المشاريع الخاصة، والمنافسة، والميزانيات المتوازنة، وأسعار الصرف المستقرة، وضوابط الأسعار الليبرالية" مع "انقضاء محدد". ودخلت بنود انقضاء المدة هذه حيز التنفيذ بعد أربع سنوات، وازدهر اقتصاد أوروبا بعد ذلك، مع الاستثمار الأجنبي الضخم الذي دفع تعافيه بعد الحرب؛ وبالتالي ينبغي على أوكرانيا أن تتعلم الدرس كي تتمكن من إعادة الإعمار؛ معركتها الشاقة ستكون في محاربة الفساد المتفشي فيها أولا، ومن ثم تعزيز سياسات اقتصادية حكيمة كخطة مارشال المذكورة.

ولكن لم تقم أوكرانيا بعد بتصفية ٣٥٠٠ شركة مملوكة للدولة تغذي الرأسمالية المحسوبية المتفشية والفساد والعجز الضخم في الميزانية، مما يدعم جماعات الضغط المناهضة للاستثمار الأجنبي التي تخشى المنافسة الخارجية؛ وبدلا من ذلك، تريد كييف إنشاء احتكارات استراتيجية مملوكة للدولة، وخاصة في قطاع الطاقة. وبحسب الكاتب، تعكس هذه السياسات عادات قديمة لحكومة لا تزال ترغب في السيطرة على الاقتصاد. ومن خلال التمسك بها، تشير كييف إلى أسواق الأسهم العالمية بأنها ليست جادة في إجراء إصلاحات قائمة على السوق لجذب الاستثمار الأجنبي؛ ومن المرجح أن يؤدي هذا الموقف إلى حرمان أوكرانيا من التمويل الأجنبي الذي تحتاجه لإعادة البناء.

ولكن إذا تحركت كييف لخصخصة هذه الشركات، وإزالة الأعباء التنظيمية وخفض الضرائب المرتفعة، فقد تتمكن من تحرير رأس المال الخاص الكبير، وخاصة في قطاعات الزراعة والطاقة والتكنولوجيا والدفاع التنافسية. ففي عام ٢٠٢١ وحده، وخلال فترة الحرب، شهدت أوكرانيا تحويلات مالية تجاوزت ١٨ مليار دولار من ملايين الأوكرانيين العاملين في الغرب في عام ٢٠٢١. وإذا تحسن مناخ الأعمال، فسوف يتبع ذلك المزيد من الأموال، ناهيك عن التكامل في الأسواق الأوروبية والاستقلال التجاري عن روسيا.

ولن يكون الأمر سهلا بطبيعة الحال لأن الإصلاحات التي تلي الحرب صعبة سياسيا، حيث يقاتل الزعماء المحليون الأقوياء غالبا للحفاظ على امتيازاتهم. ولكن إذا لم تقم القيادة الأوكرانية بإجراء

تغييرات كبرى، فقد تختار الشركات الأوروبية التنافس على عقود إعادة الإعمار الممولة من المانحين الخالية من المخاطر بدلا من المخاطرة برأس مالها الخاص. وعلى نحو مماثل، سوف تبحث شركات الأسهم الخاصة العالمية في أماكن أخرى للاستثمار. وحتى العديد من الأوكرانيين قد يتمسكون بأموالهم ويبحثون عن حياة جديدة في أوروبا الحريصة على جذب قوة عاملة متعلمة؛ يتعين على كييف أن تتعامل مع هذه الإصلاحات الصعبة الآن؛ وإذا لم يتقبل زعماء أوكرانيا حقيقة مفادها أن أي إعادة بناء حقيقية سوف تأتي من خزائن خاصة ـ وليس عامة ـ فإنهم سوف يفوتون الفرصة التاريخية لإعادة إعمار بلادهم وإصلاح اقتصادهم..!!!

وفي سياق متصل، تناول تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **ردّ روسيا الحازم على فكرة نشر صواريخ أمريكية في ألمانيا؛ فقد** أكد الرئيس بوتين، خلال العرض البحري في يوم البحرية في سان بطرسبورغ، **استعداد روسيا للرد على نشر الأسلحة الأمريكية في ألمانيا. وشدد الرئيس على أن تصرفات الدول الغربية تهدد بشكل كبير أمن روسيا. ووفقا له، إذا تم تنفيذ خطط واشنطن وبرلين، فإن منشآت السيطرة الحكومية والعسكرية الروسية المهمة سوف تقع ضمن نطاق الرؤوس الحربية (الأمريكية). وبالتالي، فإن موسكو، في ردها على الخطوات غير الودية، تعد نفسها في حِل من الوقف الاختياري الأحادي الجانب لنشر الأسلحة الهجومية المتوسطة وقصيرة المدى.**

وبحسب **رئيس مركز المشاكل الدولية الملحّة، بالأكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية، فاديم كوزيولين**، فإنّ **"نشر الصواريخ الأمريكية في ألمانيا ينذر بخطر كبير على الأمن الروسي. ولذلك، تعتزم موسكو الرد بشكل حاسم على أعمال المعسكر الغربي العدائية. على الأرجح، الحديث يدور عن تعزيز محيطنا الدفاعي بصواريخ فرط صوتية. في هذا المجال، ما زلنا نحتفظ بمكانة دولية رائدة..** يجب ألا ننسى قدرات الأسطول. لدى سفننا القدرة على حمل صواريخ ذات قوة كبيرة. تصميمها يسمح لها بإحداث أضرار جسيمة للأهداف البحرية والبرية. **ولذلك، فإن الجمع بين الأسلحة فرط الصوتية والبحرية قد يصبح تحديًا كبيرًا للدول الغربية".**

وختم كوزيولين بالقول: "مع ذلك، فإن الصرامة في تعليق موسكو على مبادرة ألمانيا لنشر الأسلحة الأمريكية يمكن أن تخلق موجة سخط في المجتمع الألماني. ففكرة تحويل ألمانيا إلى لعبة في يد واشنطن لا تناسب كثيرين. ومن المحتمل أن يغيّر عدم رضاهم قناعات أولاف شولتس".

بعد المشاريع العملاقة.. السيسي يستصلح الصحراء ويهدد الأمن المائي لمصر..؟!!

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية، تقريرا أعده إدموند باور قال فيه إن مشروع تحويل الصحراء الغربية في مصر إلى أراض زراعية وانتاج محاصيل للتصدير يهدد الأمن المائي لمصر. ويقول إن السائقين يمضون ساعتين اليوم على الطريق السريع المكون من ثماني مسارات والخالي من

السيارات عادة والممتد ما بين القاهرة والضبعة، كل ما كانوا يرونه سوى أميالا بعد أميال من الأراضي الزراعية وعلى الجانبين. وقبل عشرة أعوام، فهذه المنطقة الواسعة من الصحراء الغربية لم تكون سوى رمالا وصخورا. وهذه هي المرحلة الأولى من مشروع مستقبل مصر أو جهاز مشروع مستقبل مصر للتنمية المستدامة والذي سيشمل في النهاية على ٢.٢ مليون فدان (٩,٢٤٠ كيلومترا) **وهي منطقة بحجم جزيرة قبرص...!**

لكن مشروع السيسي العملاق لتحويل الصحراء إلى حدائق يأتي في وقت تعاني فيه مصر من عجز سنوي في المياه بنسبة ٧ مليارات متر مكعب، وبحسب أرقام الأمم المتحدة. كما تواجه سياسة تقشف لموازنة نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي التي تزيد عن ٩٠٪ والتي تضخمت في ظل حكم السيسي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الإنفاق السخي على مشاريع البنية التحتية الضخمة والمعدات الجديدة للقوات المسلحة. ويقول صقر النور، وهو باحث في علم الاجتماع الريفي إن الاستخدام المتزايد للمياه الجوفية لن يخفض من مستوياتها ولكنه يزيد من ملوحتها. وقال إن العديد من المشاريع الصحراوية تعاني من زيادة الملوحة، مما يخفض من مستوى الإنتاج ويزيد من كلفة الزراعة.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.